[132] نزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى، وكان يمشي في سواد، ويأكل في سواد، وينظر ويبعر ويبول في سواد. (1) فوائد لابد من التعرض لها: الاولى في تعيين الذبيح، قال الرازي في تفسيره: اختلفوا في أن هذا الذبيح من هو ؟ فقيل: إنه إسحاق، وقيل: إن هذا قول (2) عمر وعلي والعباس بن عبد المطلب و ابن مسعود وكعب الاحبار وقتادة وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة والزهري والسدي ومقاتل. وقيل: إنه إسماعيل وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والكلبي. واحتج القائلون بأنه إسماعيل بوجوه الاول: أن رسول ا صلى ا عليه واله قال: " أنا ابن الذبيحين " وقال له أعرابي: يا ابن الذبيحين فتبسم فسئل عن ذلك فقال: إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر إن سهل ا (3) له أمرها ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبد ا فمنعه أخواله وقالوا له: افد ابنك بمائة من الابل ففداه بمائة من الابل ; والذبيح الثاني إسماعيل. الحجة الثانية: نقل عن الاصمعي أنه قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح فقال: أيا أصمعي أين عقلك ؟ ومتى كان إسحاق بمكة، وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو الذي بنى البيت مع أبيه والنحر بمكة. الحجة الثالثة: أن ا تعالى وصف إسماعيل بالصبر دون إسحاق في قوله: " و إسمعيل واليسع وذا الكفل كل من الصابرين " وهو صبره على الذبح فوفى به. الحجة الرابعة: قوله تعالى: " وبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب " فنقول: لو كان الذبيح إسحاق لكان الامر بذبحه قبل ظهور يعقوب منه أو بعد ذلك، والاول باطل لانه تعالى لما بشره بإسحاق وبشر معه بأنه يحصل منه يعقوب، فقبل ظهور يعقوب منه لم يجز الامر بذبحه وإلا حصل الخلف في قوله: " ومن وراء إسحق يعقوب " والثاني

---

(1) فروع الكافي 1: 222. م (2) في المصدر: وهذا قول عمر اه. م (3) " ": نذر لئن سهل اه. م